ويليام إدوارد بورغاردت دو بويز واثره على حركة الحقوق المدنية الامريكية ١٩٠٩-١٩٦٣

المدرس الدكتور
زينب حبيب شمخي جابر
جامعة القادسية - كلية التربية

ويليام إدوارد بورغاردت دو بويز واثره على حركة الحقوق المدنية الامريكية ١٩٠٩-١٩٦٣

William Edward Burghardt Du Bois and his impact on the American civil rights movement 1909-1963

المدرس الدكتور
زينب حبيب شمخي جابر
جامعة القادسية ـ كلية التربية

Dr. Zainab Habib Shamkhi Jaber
University of Qadisiyah/ College of Education
Zainab.Shamkhi@qu.edu.iq

الملخص :

يتناول بحث " **اثر ويليام دو بويز على حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الامريكية**" دراسة الباحث ويليام دو بويز الذي يُشار إليه كواحد من أهم العلماء متعددي التخصصات والغزير الإنتاج في القرن العشرين، اذ كان أول اقتصادي كبير من الافارقة الامريكيين في العصر الحديث، كما كان كاتباً غزير الإنتاج تلقى تدريباً في الاجتماع والتاريخ والاقتصاد فضلا عن كتابته النظريات العلمية والاجتماعية كان ناشطًا سياسيًا وصاحب نظرة شمولية عالمية لحقوق الانسان .

الكلمات المفتاحية: الافارقة الامريكيون ، التمييز العنصري ، العنصرية ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،وليام دوبويز

Abstract

The study **"The Impact of William Du Bois on the Civil Rights Movement in the United States of America"** deals with the study of the most famous researcher William Du Bois, who is referred to as one of the most prominent and prolific multidisciplinary scholars of the twentieth century, as he was the first major African-American economist in the modern era. He was also a prolific writer who received training in sociology, history, and economics, in addition to writing scientific theories about races. He was a political

United States of America, William Du Bois

activist and had a comprehensive, global view of human rights .

key words: African Americans، racism، Racism، History of the

المقدمة

يعد ويليام إدوارد بورغاردت دو بويز William Edward Burghardt Du Bois شخصية مهمة في مجال الانسانية ، تمحورت حياته من اجل السعي للمساواة بين الاعراق المختلفة ، والنشاط السياسي لرفع الظلم عن الافارقة في كل مكان من العالم سيما الأمريكيين منهم، والسعي الدؤوب لتحقيق الوحدة الأفريقية على الجبهتين القارية والعالمية .

تضمن البحث ثلاث محاور رئيسية الاول بعنوان "**الحياة المبكرة والتعليم**" اذ تميزت حياة دو بويز بالمثابرة على طلب العلم و التفوق أكاديميا، حتى أصبح أول أمريكي من أصل أفريقي يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد .

حمل المبحث الثاني عنوان " **النشاط السياسي في مجال الحقوق المدنية** " اذ قام دو بويز كناشط سياسي مهم في أوائل القرن العشرين، اسهم في تأسيس المنظمات السياسية والانسانية ، التي كانت تسعى إلى مكافحة التمييز العنصري والعنف ضد الأمريكيين من أصل أفريقي لاسيما الجمعية الوطنية لتقدم الملونين . امتد نشاط دو بويز إلى ما وراء الولايات المتحدة الامريكية ، ليطال الشتات الأفريقي والدفاع عن قضية الوحدة الأفريقية ، اذ قام بتنظيم مؤتمرات عالمية لرؤيته لأفريقيا موحدة ومتحررة من الاستعمار وهذا كان محور المبحث الثالث الذي حمل عنوان "**السعي للوحدة الافريقية** ".

فضلا عن خاتمة تضمنت اهم ما توصل اليه البحث من استنتاج وهوامش توضيحية ومصادر.

المبحث الاول : الحياة المبكرة والتعليم

يعد ويليام دو بويز من رواد حقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ٢٣ اذار ١٨٦٨ في مدينة غريت بارينجتون Great Barrington ، في ولاية ماساتشوستس Massachusetts [١] ،لوالديه ألفريد دو بويز Alfred Du Bois وماري سيلفيا Mary Sylvia، على الرغم من عدم وجود والد دو بويز اثناء نشأته، اذ قامت والدته بتربية ابنها بمفردها [٢] .

كانت مدينة غريت بارينجتون مختلفة من المدن الأمريكية من حيث أنها كانت الاستثناء من

الأفعال والممارسات العلنية للعنصرية والعنف اذ كانت المدينة معروفة بأنها داعمة بشدة لحركة إلغاء عقوبة الإعدام خارج نطاق القانون والاعدام بصورة عامة، فضلا عن ذلك ؛ فإن الشباب السود القلائل فيها ، مثل أقرانهم من البيض في المدينة ولكن على عكس أقرانهم من العرق في غالبية الأمة، تم تشجيعهم على الحصول على التعليم والدخول في عالم المعرفة بذات القدر مثل أطفال العرق الابيض ، وغالبًا ما كان دو بويز ، يفكر باعتزاز في تجاربه كطفل نشأ في مدينة اقل تمييزاً للعنصرية وفي الطرق التي تم التعامل معه بها بشكل لا يختلف كثيرًا عن الأطفال البيض في المدينة [٣].

التحق دو بويز بمدرسة عامة في جريت بارينجتون تعرف باسم المدرسة الابتدائية العامة integrated public elementary حيث تفوق على معظم زملائه فكريًا، ثم اكمل دراسته الثانوية في مدرسة سيرلز الثانوية Searles High School ، اثناء تعليمه الابتدائي تضمن المنهج عادةً مجموعة من المواضيع اهمها تعلم القراءة والكتابة، الرياضيات، التاريخ والدراسات الاجتماعية ، اما في الثانوي، العلوم العامة مثل الأحياء والكيمياء والفيزياء، و اللغات التي تركز على اللاتينية فضلا عن الفنون ،كان يعمل في وظائف عديدة، بما في ذلك تقطيع الأخشاب، وتجريف الفحم، وجز العشب، كما عمل لفترة وجيزة كمحرر مشارك لصحيفة المدرسة، الصياد The Fowler، كما كان مراسلًا لصحيفة بارينجتون العظيمة Great Barrington فضلا عن عمله لصحيفة سبرينغفيلد Springfield ومراسلًا محليًا لمجلة العالم The Globe، وهي مجلة أسبوعية أمريكية من أصل أفريقي، كما كان مهتمًا بالسياسة، وحضور اجتماعات المدينة، والكنيسة، وما إلى ذلك م نوادي ثقافية وفكرية [٤].

عاش دو بويز وضعا اقتصاديا صعبا في منزل اجداده لامه ،اذ عملت والدته على إعالة أسرتها فضلا عن تلقيها بعض المساعدة من اقاربها وابناء الجيران، حتى أصيبت بسكتة دماغية و توفيت عام ١٨٨٥ ، بينما كان دو بويز يتطلع في الوقت ذاته الى اليوم الذي يمكنه فيه الالتحاق للتعليم العالي في جامعة هارفارد Harvard university ، اذ كان طالبا مجتهدا منذ سنوات الدراسة الثانوية ، اذ تفوق في المجال الأكاديمي اثناء السنوات التي قضاها في المدرسة الابتدائية والثانوية في مدينته الام جريت بارينجتون ، وبالتالي أزال مشكلة الدرجات التي كانت العقبة الرئيسية أمام الالتحاق بهذه المؤسسة المرموقة، مع ذلك لم يتمكن من الالتحاق بجامعة هارفارد بسبب نقص المال [٥].

وضع دو بويز نصب عينيه واحدة من أرقى الكليات الأمريكية الأفريقية في ذلك العصر، وهي جامعة فيسك Fisk University ، نظرًا لعدم قدرته على الالتحاق بأكثر الكليات البيضاء المرموقة في البلاد، مرة أخرى، كانت مسألة المال بمثابة عائق أولي، ولكن قصير، أمام دخول دو بويز إلى الكلية المخصصة للسود بالكامل والتي امتلكت منهج تدريس للتاريخ والفلسفة والاجتماع التي كانت تستهوي دو بويز [٦]،على الرغم من أنه نشأ في بيئة بيضاء غير عنصرية ، اختار دو بويز الالتحاق بجامعة فيسك الجنوبية لكي يطور وعيًا أعمق لنفسه باعتباره أمريكيًا من أصل أفريقي ودراسة احوالهم الاجتماعية [٧] .

قال دو بويز في سيرته الذاتية، "**ذهبت إلى جامعة فيسك وفجأة وجدت نفسي في عالم زنجي حيث ينتمي جميع الناس باستثناء المعلمين إلى هذا العالم الملون**" ،اذ ترجع بذور شغفه بحقوق العدالة الاجتماعية للافارقة الأمريكيين من قبل أعضاء هيئة التدريس والإداريين في فيسك، اذ كانت هذه المؤسسة، عبارة عن مكان امن ضد العنصرية ، فقد كان معظم المعلمين الأوائل من دعاة إلغاء عقوبة الإعدام السابقين من كلية أوبرلين Oberlin College الذين شجعوا طلابهم على الانخراط في أنشطة استباقية في النضال من أجل تحررهم، اذ أثبت دخول دو بويز جامعة فيسك في خريف عام ١٨٨٥، أنها تجربة رائعة [٨] .

تخرج دو بويز من جامعة فيسك بشهادة البكالوريوس بتخصص في علم الاجتماع عام ١٨٨٨ [٩] ، لاحقاً تم قبوله في جامعة هارفارد في ذات العام بعد ان حصل على منحة من جامعة هارفارد ، اذ دفعت له الجامعة الرسوم الدراسية وقدمت له راتبًا شهرياً ، اذ كان شغفه بالقضايا الاجتماعية سيما المتعلقة بالمجتمعات الأمريكية الأفريقية، ورغبته في المساهمة أكاديميًا جعله مرشحًا مقنعًا للحصول على منحة دراسية في جامعة هارفارد ،اذ أدركت جامعة هارفارد إمكانات دو بوا كباحث وعرضت عليه الدعم المالي لمتابعة دراساته المتقدمة، درس اثناء هذه المدة الاقتصاد والجيولوجيا والتحليل النوعي فضلا عن الفرنسية ، الألمانية ، الفلسفة والمنطق ، ومع ذلك لم يُسمح له بالانضمام إلى نادي هارفارد بسبب لونه [١٠].

كان دو بويز مستعدًا جيدًا لمواجهة قسوة جامعة هارفارد ،كما كان يتصور في قرارة نفسه بأن البحث العلمي في "**مشكلة الزنوج**" على حد تعبيره سيكون عمل حياته، بحلول الوقت الذي التحق فيه دو بويز بجامعة هارفارد، كان تدريب فيسك قد غير مفاهيمه حول العرق بقوله : "**جلب معي شعورًا بوجود عرق منفصل، ولم أفكر قط**

في ذلك، أنا نفسي رجل من جامعة هارفارد كما شعرت بنفسي رجل فيسك " ولو أنه دخل جامعة هارفارد مباشرة بعد المدرسة الثانوية، ما كان سيفكر بشكل مختلف في مسائل مثل العلاقات العرقية [١١].

اثناء فترة عمله في جامعة هارفارد، حافظ دو بوا على التزامه الثابت بالمساعي العلمية، وكرس نفسه لبرامج بحثية صارمة تهدف إلى إجراء دراسة علمية لمحنة الأميركيين من أصل أفريقي؛امتد تركيزه إلى صياغة نظريات تهدف إلى معالجة التحديات المتعددة الأوجه التي تواجه مواطني الدرجة الثانية في الولايات المتحدة الامريكية ، أدى هذا التفاني في المساعي الأكاديمية إلى إعطاء الأولوية لدراساته إلى حد أنه ظل منفصلاً إلى حد كبير عن العديد من زملائه في الفصل [١٢] .

كسب منحة ماثيوز Matthews Scholarship لحصوله على المركز الثاني في جوائز بويلستون Boylston Awards في الخطابة عام ١٨٨٩، ثم تخرج بعد ذلك عام ١٨٩٠ وتم اختياره لإلقاء خطاب التخرج ، وقد نال استحسان النقاد لإلقائه ، أثناء وجوده هناك، كان يعاني باستمرار من صعوبات مالية، ولكن عن طريق الفوز بالعديد من الجوائز في المسابقات والعمل في وظائف متعددة لجمع الأموال اللازمة لمعيشته ،ونتيجة لذلك، تمكن دو بوا من الدراسة على يد العديد من العلماء المشهورين، بما في ذلك عالم النفس ويليام جيمسWilliam James ، والمؤرخ ألبرت هارتAlbert Hart ، والاقتصادي فرانك توسيج Frank Taussig ، اذ، كتب دو بوا: "**لقد أرشدني ويليام جيمس إلى الخروج من عقم الفلسفة المدرسية إلى البراغماتية الواقعية... التفتت إلى ألبرت هارت لدراسة التاريخ بالبحث الوثائقي** "، [١٣] بعد حصوله على درجة البكالوريوس من جامعة هارفارد، كان مطلوبًا من دو بويز إكمال عامين من العمل الجامعي قبل الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا، [١٤] اذ فاز دو بويز بجائزة زمالة إتش بي روجرز H.B. Rogers التذكارية في العلوم السياسية لمتابعة درجة الماجستير في جامعة هارفارد، كما لم يُسمح له كذلك بالانضمام إلى نادي الخريجين على الرغم من قدراته الدراسية، لأسباب عنصرية فقط [١٥] .

حصل على درجة الماجستير من جامعة هارفارد عام ١٨٩٢ في الآداب في تخصص التاريخ ، [١٦] لحق ذلك رغبة منه في تحدي أكبر، حيث كانت جامعة برلين تعتبر جامعة ذات درجة أعلى من جامعة هارفارد، فذهب إلى أوروبا للدراسة في ألمانيا [١٧] ، اذ كون في ألمانيا صداقات حقيقية على أساس الاختيار الفردي،

وليس العرق، وشعر لأول مرة بأنه "**أكثر إنسانية**" ، كما ذكر اثناء الإقامة في المانيا ، " **أنه أصبح الآن قادرًا على التوقف عن كره الآخرين لأنهم من البيض، و كانت التجربة علاجية**" اراد اكمال دراسته في اوروبا بعد التخرج من هارفارد [١٨] .

سافر في جميع أنحاء أوروبا وبدأ يدرك الأبعاد الطبقية الأوسع للقمع العنصري، وبعد الانتهاء من مقرراته الدراسية وأطروحته في مجال الاقتصاد الزراعي **(اقتصاديات المزارع في الجنوب)**، Plantation economics in the South لم يتمكن دو بويز من الحصول على درجة الدكتوراه لأنه حضر الفصول الدراسية لمدة ثلاثة فصول دراسية فقط، وليس خمسة فصول دراسية على الأقل، ولذلك رفضت الكلية إجراء امتحان شفوي له، على الرغم من رغبته في البقاء لمدة عام آخر، إلا أنه لم يتم تجديد منحته [١٩].

لم يحاول سوى عدد قليل من معلمي دو بويز إعادة بناء نمطه الفكري نحو العلوم الاجتماعية الألمانية [٢٠] اذ تأثر بدراسته هناك، اذ اقترحوا عليه ، نظرية في الأخلاق الاجتماعية كان لها آثار جذرية على تفكيره حول العرق ، مبنية على منهج المصلحين والعلماء التقدميين اذ قال دو بويز : "**لقد حثوا طلابهم على دراسة وفهم الحياة الاقتصادية في إطار العادات والقيم والمؤسسات الاجتماعية وحثوهم على النظر إلى الثقافة وليس الطبيعة على البيئة، وليس على علم الوراثة؛ في الاختلافات التاريخية، وليس في القوانين العالمية وبدلا من ذلك، رأوا أفرادا كوكلاء لتحقيق الذات الأخلاقية الخاصة بهم والمجتمع**" ، وفي النهاية، فإن مثل هذه النصائح والأدوات المنهجية لأبحاث العلوم الاجتماعية هي كل ما سيأخذه دو بويز معه الى الولايات المتحدة الامريكية [٢١] .

عاد إلى الولايات المتحدة عام ١٨٩٢ وحصل على منصب تدريسي في جامعة ويلبرفورس و Wilberforce University في أوهايو وهي جامعة للافارقة الامريكيين بسبب مؤهلاته الأكاديمية وإنجازاته العلمية وسمعته الاكاديمية في مجال التاريخ وعلم الاجتماع والدراسات الأمريكية الأفريقية، بعد أن دراس في جامعة هارفارد، اذ أصبح باحثًا مرموقًا يتمتع بفهم عميق للعلاقات بين الأعراق والقضايا الاجتماعية ، اذ قام بتدريس اليونانية واللاتينية ، كما تولى منصب ادارياً في جامعة بنسلفانيا في قسم علم الاجتماع ، اذ لم يقم بالتدريس، لكنه كان مسؤولاً عن دراسة أحوال الافارقة الامريكيين في فيلادلفيا، اذ قضى دو بويز صيف عام ١٨٩٢ في دراسة السكان السود هناك أدى هذا إلى كتابته لكتاب بعنوان " **زنوج فيلادلفيا دراسة خاصة**" [٢٢] ، اذ ذكر عن اهالي فيلادلفيا قوله

: "**استقبلني الملونون في فيلادلفيا بأذرع مفتوحة ، كان لديهم كراهية طبيعية للدراسة لمثل هذه الأنواع الغريبة للدراسات ، التقيت مرارا وتكرارا في شكل مختلف تلك التيارات المتقاطعة الغريبة والدوامات الاجتماعية الداخلية لشعبي، لقد جعلوني أتلمس طريقي، وخلصت إلى أنني لا أعرف الكثير عن نفسي وعن الناس** " ووفقاً لذلك ذهب إلى أعماق الجنوب الامريكي للتدريس والتعلم [٢٣] .

حصل على منصب أستاذ الاقتصاد والتاريخ في جامعة أتلانتا Atlanta University ، في نفس العام ، درس السكان السود في جورجيا وألاباما و نشر عدة مقالات حول هذا الموضوع ،[٢٤] ، قام دو بويز بتقييم سنوات أتلانتا بقوله : " **لقد قمت بعمل حياتي الحقيقية في أتلانتا لمدة ثلاثة عشر عامًا، منذ أن كنت في عمري التاسع والعشرون إلى عيد ميلادي الثاني والأربعين، لقد كانت سنوات عظيمة في التحول الروحي، في صنع المثل العليا وتفكيكها، صعب العمل واللعب الجاد، هنا وجدت نفسي، و كبرت أكثر على نطاق واسع، كونت صداقاتي الأقرب والأكثر قدسية** " [٢٥].

تمكن دو بويز من الحصول على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد، عام ١٨٩٥، بعد الانتهاء من أطروحته للدكتوراه بعنوان " **قمع تجارة الرقيق الأفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ١٦٣٨-١٨٧٠** " Suppression of the African slave trade to the United States of America, 1638-1870، [٢٦] وهو أول أمريكي من أصل أفريقي يفعل ذلك [٢٧] ، كما بدأ سلسلة من النشاطات السياسية والمؤتمرات التي ركزت على محنة السود [٢٨] .

المبحث الثاني

النشاط السياسي في مجال الحقوق المدنية

شعر الراديكاليون الذين يدافعون عن تغييرات كبيرة وجوهرية داخل المجتمع من الافارقة الامريكيين وحتى البيض منهم أن الوقت قد حان للتصدي للتمييز العنصري الحاصل تجاه الافارقة الأمريكيين ؛ بينما تصور المحافظون أن مثل هذا النهج يمكن ان يجعل الأمور أسوأ، واتخذوا فلسفة قائمة على "**احصل على التعليم ، ابقوا بعيدين عن السياسة، اعملوا خلف الكواليس**"، لاسيما ان اغلب المحافظين من الشخصيات التي دعمت الحزب الجمهوري الذي كان في السلطة ، بينما اشتدت اثناء هذه المدة قضايا الإعدام خارج نطاق القانون واخذ المنحنى يتصاعد عامًا بعد عام، فضلا عن حرمان السود من حقوقهم مع قوانين الفصل العنصري فظهرت الحاجة الى منظمة للرد على التمييز العنصري المستمر والفصل والعنف الذي يواجهه

الأمريكيون من أصل أفريقي، وخاصة في جنوب الولايات المتحدة الامريكية، فدعا دو بويز الى تشكيل حركة نياجرا Niagara Movement التي كانت تتألف من الدعاة والمثقفين السود، الشباب والمناضلين، الصحفيون ،المعلمون ودعاة حقوق الانسان وعلى رأسهم دو بويز. (٢٩)

التقى الاعضاء المؤسسين للحركة ويليام مونرو تروتر William Monroe Trotter ، إيدا بي ويلز بارنيت Ida B. Wells-Barnett فضلا عن دو بويز للمرة الأولى سرًا في تموز ١٩٠٥ ، في نياجرا في نيويورك وضم القاء تسعة وعشرون شخصية اخرى من الصحفيين والمفكرين (٣٠) ، الذي ادلو بمجموعة بنود تمثل هيكل المنظمة ومنها (٣١):

١. حرية التعبير والنقد .

٢. ان تكون الصحافة غير مقيدة وغير مدعومة .

٣. حق التصويت للسود كالبيض و تطبيقها بشكل عادل على العرقيين .

٤. إلغاء جميع الفروق الطبقية القائمة على العرق و الون.

٥. الاعتراف بمبادئ الأخوة الإنسانية باعتبارها العقيدة الصحيحة للإنسان السوي.

٦. الاعتراف بعدم وجود عرق أعلى اواي نوع من انواع الاحتكار البشري على فئة أو عرق أو عقيدة دون اخرى .

٧. الإيمان بكرامة العمل .

٨. توحيد الجهود لتحقيق هذه المُثُل في ظل حكمة وشجاعة .

دافع أعضاؤها المؤسسين عن الحقوق المدنية والسياسية المتساوية للأمريكيين من أصل أفريقي، بما في ذلك حق الانتخاب، وتكافؤ الفرص التعليمية، ووضع حد للتمييز العنصري، كما دعوا إلى وضع حد لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون ، فضلا عن البدا بتنظيم فروع في جميع أنحاء الشمال ، كما اصبح للحركة مجلة تسمى آفاق horizons ، التي قامت بتنفيذ برنامج نشرت مقالات للضغط لاستحصال الحقوق ،وكان ابرز اعمال المنظمة ادانت وزارة الدفاع الامريكية لدورها في التسريح غير المشرف لمجموعة كاملة من الجنود السود في أعقاب حادثة ذات دوافع عنصرية في براونزفيل Brownsville, بولاية تكساس Texas ،كما مارست المنظمة ضغوطًا ضد مشروع قانون قدمه الكونجرس لتمويل المدارس المنفصلة في تشيكاج Chikag (٣٢) .

سميت الحركة بهذا الاسم نسبة إلى مكان اجتماعها الأول بالقرب من شلالات نياجرا في

كندا، كان اختيار الموقع هذا متعمدًا لأن الفصل العنصري والقيود في الولايات المتحدة جعلت من الصعب على الأمريكيين من أصل أفريقي عقد اجتماعات ومناقشة قضايا الحقوق المدنية ، ،بدأت الحركة ممارسة الضغط النشط من أجل قوانين الحقوق المدنية بالولاية في أعقاب أعمال الشغب العرقية في أتلانتا في أب ١٩٠٦، اذ كان هدفها الاساس بعد التأسيس تحقيق العدالة للافارقة الامريكيين وتحقيق محاكمات جديدة للسود الذين أدانتهم هيئات محلفين مكونة بالكامل من البيض، فضلا عن وضع حد للفصل العنصري في القطارات، في هذه المسألة الأخيرة، قامت حركة نياجرا برعاية المسالة مادياً، ودفعت نفسها إلى الديون في هذه العملية كان أحد الأسباب الرئيسية وراء الضغوط المالية هو التكاليف القانونية واللوجستية المرتبطة بمتابعة الإجراءات القانونية ، بما في ذلك تمويل الرسوم القانونية، وتنظيم حملات لرفع مستوى الوعي والدعم وكانت الحركة عملت بوسائل مالية محدودة واعتمدت بشكل كبير على التبرعات والمساهمات من أعضائها ومؤيديها ،أدت النفقات المتكبدة في الطعون القانونية، إلى تراكم الديون على الحركة. [٣٣]،عقد الاجتماع الثاني للحركة، في هاربرز فيري Harpers Ferry ، فيرجينيا الغربية ، واستمر ثلاثة أيام من ١٥ – ١٨ أب ١٩٠٦، في حرم كلية ستورر Storer College ، اهم محاور المؤتمر كانت كيفية استحصال الحقوق المدنية للأميركيين الأفارقة، اجتمعت حركة نياجرا في مؤتمرها السنوي الثالث في بوسطن بحلول عام ١٩٠٧ ، كان من الواضح أن المجموعة لم تحقق أهدافها، اذ جمعت أموالًا أقل مما أنفقته، وكانت الانقسامات، بين أعضائها تتزايد داخل الحركة، اذ نشأت خلافات بين دو بوا وتروتر فيما يتعلق بقبول النساء في الحركة في البداية كان تروتر على خلاف، لكنه رضخ في نهاية المطاف خلال وقت انعقاد المؤتمر الرابع في أوبرلين،Oberlin أوهايوOhio ، انخفض الحضور اكثر، اذ نشر المؤتمر خطاب ، يحث فيه الأمريكيين من أصل أفريقي على عدم دعم مرشحي الحزب الجمهوري في انتخابات الانتخابات الرئاسية عام ١٩٠٨ بسبب دعم الرئيس ثيودور روزفلت لقوانين جيم كرو وكان اجتماع عام ١٩٠٩ في جزيرة سيوكس، Sioux نيوجيرسي New Jersey هو الاجتماع الأخير للمنظمة، [٣٤] في ذات الوقت شارك دو بويز في مؤتمر عام ١٩٠٩ الذي أنشأ اثنائه منظمة جديدة للحقوق المدنية عرفت لاحقا باسم الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين National Association for the Advancement of Colored People وَتُدعى اختصاراً منظمة ناكب NAACP ، في ١٢ مارس ١٩٠٩، اعلن

عن بدا عمل المنظمة رسميا وتم تعيين دو بويز مديرًا للدعاية والأبحاث لها،[٣٥] في عام ١٩١٠ ألغى دو بويز حركة نياجرا لكثرة الخلافات بين الاعضاء المؤسسين ونصح أعضائها من المؤيدين لتوجهاته بالانضمام إلى المنظمة الجديدة ، وبذلك أنهى وجود الحركة الى الابد ، الا ان حركة نياجرا تبقى أول منظمة للحقوق المدنية قد صاغت برنامجًا جذريًا متزايدًا للتخلص من العنصرية، بما في ذلك الاحتجاج العام، وأدلت ببيان واضح مفاده أن السود لن يقبلوا نظام الفصل او يساوموا على حقوقهم [٣٦].

تم إرسال طلبات الدعم للمنظمة الجديدة الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين إلى أكثر من ٦٠ أمريكيًا بارزًا، واسست المكتب الوطني في مدينة نيويورك عام ١٩١٠ فضلا عن مجلس إدارة ، كان دو بويز الأمريكي الأفريقي الوحيد بين المديرين التنفيذيين الأصليين للمنظمة، على الرغم من التزامه التأسيسي بالعضوية المتعددة الأعراق، عقب تعيينه مديرًا للمطبوعات والأبحاث أسس صحيفة الأزمة The Crisis عام ١٩١٠ لتكون اللسان الناطق للمنظمة [٣٧] ، في ٣٠ مايو ١٩١٠، اختار الأعضاء اسم المنظمة الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين ، سمح عمل دو بويز التحريري في توفير منصة للكتاب والمثقفين الأمريكيين من أصل أفريقي، وتعزيز الفن والثقافة والحقوق المدنية الأمريكية الأفريقية عن طريق صفحات صحيفة الأزمة، نشر دو بويز معلومات مهمة ومقالات سلطت الضوء على الظلم العنصري الذي واجهه الأمريكيون من أصل أفريقي [٣٨] .

حدد ميثاق الجمعية مهمتها بتعزيز المساواة في الحقوق والقضاء على التحيز الطبقي أو العنصري بين مواطني الولايات المتحدة، فضلا عن تثمين مصالح الافارقة الامريكيين، وتامين حق الاقتراع المتساوي لهم، مع زيادة فرصهم في العمل [٣٩].

أنشأت المنظمة مجلس الإدارة، وهو أعلى هيئة إدارية تتألف من أفراد منتخبين من قبل أعضاء المنظمة وتكون مسؤولة عن وضع السياسات والإشراف على الشؤون المالية واتخاذ القرارات الرئيسية ،والرئيس والمدير التنفيذي، يرأس المنظمة رئيس ومدير تنفيذي يشرف على العمليات اليومية والمبادرات ، اما المكتب الوطني، يقع المقر الرئيسي في بالتيمور بولاية ميريلاند، ويعمل كمركز إداري مركزي لتنسيق البرامج مع المكاتب الإقليمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ،انتشرت المكاتب الفرعية بحلول عام ١٩١٣ في مدن مثل بوسطن، ماساتشوستس، بالتيمور، ماريلاند، كانساس سيتي، ميسوري ، [٤٠] كما نمت عضوية المنظمة بسرعة، من ما يقارب ٩٠٠٠

في عام ١٩١٧ إلى حوالي ٩٠,٠٠٠ عام ١٩١٩، مع أكثر من ٣٠٠ فرع محلي تتضمن شروط العضوية عادةً ، دعم الحقوق المدنية المتمثلة في تعزيز الحقوق المدنية والمساواة والعدالة الاجتماعية ، دفع رسوم العضوية السنوية ، الالتزام بمبادئ و بقيم المنظمة، والمشاركة في أنشطتها سيما في حملات المناصرة و النشاط المجتمعي [٤١].

ساعدت سلسلة من الدعاوي القضائية المبكرة، بما في ذلك الدعوة ضد قانون أوكلاهوما التمييزي الذي ينظم التصويت للافارقة الامريكيين عن طريق شرط الجد [٤٢] ، في ترسيخ أهمية المنظمة كمدافع قانوني، فضلا عن دورها الاعلامي عام ١٩١٥ ضد فيلم " **ولادة أمة**"Birth of a nation العنصري الذي أدى إلى خلق الصور النمطية العدوانية للأميركيين الأفارقة وتمجيد البيض [٤٣] .

كانت مسالة قضايا الإعدام خارج نطاق القانون من بين أهم أولويات الجمعية ، اذ جمعت ونشرت إحصاءات مهمة، ادى دو بويز دورًا حاسمًا في تحدي التمييز العنصري والنضال من أجل المساواة في الحقوق، في هذه المسالة ، اذ ساعد في تنظيم وقيادة حملات مهمة ضد الإعدام خارج نطاق القانون فضلا عن الفصل العنصري في التعليم، والقيود على حقوق التصويت ونظم احتجاجات جماهيرية، أنتجت مواد فنية، كل ذلك باسم وضع حد للعنف ، كما دافع عن طريق المنظمة بقوة عن مشروع قانون داير بيل الفيدرالي، Federal Dyer Bill، الذي كان من شأنه أن يعاقب أولئك الذين شاركوا أو فشلوا في مقاضاة حشود الإعدام خارج نطاق القانون ورغم أن مجلس النواب الأميركي قد أقر مشروع القانون، إلا أن مجلس الشيوخ أحبطه عام ١٩٢٢كما كان الحال مع التشريعات الأخرى المناهضة للإعدام [٤٤] .

وجد دو بويز الدافع لكتابة عمله الرئيسي بينما كان الكساد الكبير[٤٥] يدفع الطبقة العاملة نحو البطالة في المناطق الحضرية والكفاف في الريف، كان دو بويز يتحرك في نفس الاتجاه للتحدث عن أزمة المثقفين السود لأنها عكست التجارب الطبقية لاقتصاد السود في الولايات المتحدة الامريكية ، أدى الكساد الكبير إلى تفاقم التوترات لاسيما لدى السود، عند هذه النقطة، نأى دو بويز بنفسه عن أي نشاط إصلاحي وتوقف مؤقتًا لتقييم معنى أزمة أخرى، تلك الأزمة السوداء حتى بداية عام ١٩٣٣، لم يكن حتى العمال البيض في القطاعات الرائدة في الاقتصاد الأمريكي قادرين على مقاومة تخفيضات الأجور والبطالة وتدهور الظروف المعيشية في المراكز الصناعية الرئيسية، البطالة التي أعقبت الكساد الكبير وطرد السود من

المزارع اجتمعت آثارها في ضرب الظروف المعيشية للسود، اذ كان نمو العمالة الصناعية بين السود ٤٥% فقط من نظيره بين البيض، وتركز السود عمومًا في القطاعات المتدهورة، مثل الفحم والخشب والتبغ فما كان في هذه الحالة، من المنظمة واعضائها الا ضمان استمرارية المساعدات والدعاية [٤٦].

بدأت المنظمة في التركيز على العدالة الاقتصادية، اثناء مدة الكساد الكبير التي كانت كارثية بشكل غير متناسب بالنسبة للأميركيين من أصل أفريقي، وبعد سنوات من التوتر مع النقابات العمالية البيضاء، تعاونت الجمعية مع كونغرس المنظمات الصناعية الذي تم تشكيله حديثًا في محاولة للفوز بوظائف للأمريكيين السود، وتم تقديم طلبات الى الرئيس فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥ /١٩٣٣-١٩٤٥) [٤٧] لحظر التمييز الوظيفي في القوات المسلحة، والصناعات الدفاعية، والوكالات التي أنشأتها لمجابهة الكساد ، حيث وافق روزفلت في النهاية على فتح آلاف الوظائف للعمال السود كما أنشأ لجنة ممارسات التوظيف العادلة لضمان التوزيع العادل للوظائف [٤٨].

شهدت المنظمة نموًا هائلاً في العضوية، طوال الأربعينيات من القرن الماضي، حيث سجلت ما يقرب من ٦٠٠٠٠٠ عضو بحلول عام ١٩٤٦، ووضع حد للفصل العنصري الذي فرضته الدولة، [٤٩] كما نجح صندوق الدفاع القانوني والتعليم التابع للمنظمة بحلول الخمسينيات من القرن الماضي، ، في تأمين آخر هذه الأهداف من خلال قضية براون ضد مجلس التعليم Brown v. Board of Education (١٩٥٤)، التي حظرت الفصل العنصري في المدارس العامة ، [٥٠]غير ان تطبيق الحقوق المدنية كان له ثمن كبير في كثير من الأحيان مع كل هذه الانتصارات التي حققتها المنظمة والدليل كانت جريمة قتل هاري تي مور Harry T. Moore [٥١].

عقد دو بويز مواصلة مشاركته السياسية مع المنظمة جنبا الى جنب مع مساهماته في السعي للوحدة الافريقية عن طريق اشتراكه او التنظيم لعقد مؤتمرات دولية لمناهضة الاستعمار بحق افريقيا والشعوب الافريقية في كال العالم [٥٢].

المبحث الثالث

السعي للوحدة الافريقية

الوحدة الأفريقية هي تسمية اطلقت على الافارقة الامريكيين الذين يتشاركون في ثقافة أفريقية ونظرة مشتركة للعالم، وقد دافع عنها العديد من الأفارقة الأميركيين [٥٣] ، ليقيموا وطنًا هناك، على الرغم من أن معظم الأمريكيين من أصل أفريقي لم يكونوا ينوون الهجرة، إلا أن فكرة الوحدة مع الأفارقة في القارة الام استمرت في المناقشة لسنوات طويلة [٥٤].

كانت الوحدة الأفريقية باعتبارها نقطة انطلاق للعمل في مطلع القرن العشرين ووسيلة أيديولوجية للجهود المشتركة للأفارقة الذين يعيشون في الخارج، وعلى وجه التحديد، تجاه مساعدة السود في الأمريكيتين على اكتساب المساواة والقبول وتشير وحدة الامة الأفريقية إلى مجموعة من الأشخاص الذين ولدوا في نفس المنطقة أو المكان العام، فضلا عن اشارتها إلى مجموعة بشرية مرتبطة ببعضها البعض عن طريق التضامن الجماعي المشترك، اذ تعمل المجموعة ذات التضامن المشترك على وضع الولاء الجماعي دائمًا فوق الفردية و تقوم ببناء مؤسسات وظيفية في عملية تطوير الولاء الجماعي [٥٥].

تم استخدام مصطلح "**عموم افريقيا** " لأول مرة في إشارة إلى الوحدة الأفريقية في مؤتمر عموم أفريقيا الذي عقد في لندن، ببريطانيا ، عام ١٩٠٠، بغرض تحديد الحاجة إلى تعاون أوثق بين المنظمات السوداء المتباينة في كل مكان في نضالها من أجل تحسين احوال الشعوب السوداء في كل مكان، وقد صاغ هذا المصطلح دو بويز أثناء دراسته في جامعة برلين ، [٥٦] اذ يعد دو بويز "**أبو الوحدة الإفريقية**" لأنه قدم الكثير لإخراج هذه الحركة من الظلام أكثر من أي شخص آخر من رواد الحقوق المدنية الاخرين ، كما رأى أن الحركة في المقام الأول احتجاج على الظروف القمعية للسود في جميع أنحاء العالم، مع المساواة كشرط ، اذ وسع دو بويز معنى الوحدة الأفريقية ليشمل استقلال أفريقيا وحكم أفريقيا من قبل الأفارقة، و أبقى الفكرة حية عن طريق رعاية عدة مؤتمرات لعموم أفريقيا، وذلك على نفقته الشخصية في كثير من الأحيان فضلا عن مساعدة من بعض رجال الاعمال والمثقفين من السود [٥٧].

يعود سبب اختيار لندن لانعقاد المؤتمر الاول كونها مدينة عالمية كبرى تتمتع بنفوذ سياسي الامر الذي سمح للمنظمين بالتفاعل مع الدوائر السياسية البريطانية وجزئيًا إلى أن هذا هو المكان الذي يعيش فيه الدكتور ميليارد وماكونين Milliard WMakonnen ، وكان الأخير يمتلك عدة مطاعم يجتمع فيها الأفارقة بعيدا عن التمييز العنصري في المؤسسات المملوكة للبيض، فقد كان رجل أعمال ثري، يدير سلسة مطاعم فضلا عن امتلاكه مكتبة لبيع الكتب والاهم من ذلك كونه محرر مجلة المؤتمر المعروفة باسم عموم افريقيا [٥٨].

انعقد المؤتمر الأفريقي الثاني في باريس عام ١٩١٩، وتم اختيار باريس كوقع لا نها ارض محايدة وتوفر مساحة لمندوبين من مختلف المجتمعات دون التوترات السياسية المرتبطة بالقوى الاستعمارية ،اذ رأى دو بويز في فكرة

تقرير المصير الأمل المستقبلي للافارقة بشكل عام ، وبالتالي سعى إلى توسيع هذه الفكرة لتشمل الأفارقة، على الرغم من أن أبرز مؤيديها في ذلك الوقت كان عنصرياً أبيض ورئيساً للولايات المتحدة الامريكية ، اذ كان رعايته لمثل هذا الحدث بمثابة انتصار [٥٩].

حضر المؤتمر ما لا يقل عن ٥٧ مندوبًا يمثلون ١٥ دولة من قارتي اوروبا وافريقيا واسيا، فضلا عن المستعمرات ليبيريا ،هايتي ، جزر الهند الغربية البريطانية والمستعمرات البريطانية والفرنسية في غرب أفريقيا والولايات المتحدة الامريكية ، كما انضم ما لا يقل عن ١٩ مندوبا من أفريقيا ،[٦٠] كان للمؤتمر عدة اهداف منها

١- على الدول المتحالفة اتخاذ خطوات محددة لإنهاء القمع السياسي والقمعي .

٢- تحسين الظروف الاقتصادية في المستعمرات ذات الأغلبية السوداء في أفريقيا وجزر الهند الغربية [٦١] .

٣- طالب المؤتمر بحقوق المجندين السود في اوروبا وواقع الاضطهاد والتمييز الذي يعانيه هناك . [٦٢]

انعقد المؤتمر الأفريقي الثالث عام ١٩٢١ في المراكز الاستعمارية الثلاثة الرئيسية ، لندن وباريس وبروكسل، وحضره ١١٣ مندوبًا ومرة أخرى، ادى الأفارقة في الشتات، لاسيما دو بويز، دورًا رئيسيًا في تنظيم هذا المؤتمر [٦٣].

ألقى دو بويز بيان المؤتمر كخطاب، في ٢٩ أب ١٩٢١، في القاعة المركزية، في وستمنستر Westminster في لندن، وتم نشره في اليوم التالي في صحيفة التايمز اللندنية تحت عنوان "**بيان عموم أفريقيا: لا توجد أعراق أدنى إلى الأبد**"، اذ وافق المندوبون بالإجماع على القرارات التي صاغها دو بويز، فقد كانت قرارات جريئة وحقيقية ، وقد صيغت بكلمات لا لبس فيها، كما نشر دو بويز في مجلة الازمة خطابه بعنوان "**إلى العالم**" في عمود الرأي الخاص به، وبشكل منفصل، "**البيان إلى عصبة الأمم**" باسمه كسكرتير للمؤتمر ، [٦٤] اذ قال :

نحن نشكو من إعدام من لم يحاكموا، وحرمان الأذكياء من حقوقهم، وحرمان الرجال المتعلمين من الحكم الذاتي، وإهانة العاجزين؛ ولكن ليس ببساطة أو في المقام الأول لأنفسنا، وخاصة بالنسبة للملايين من رفاقنا، دمًا من دمائنا، ولحمًا من لحمنا، الذين ليس لديهم حتى ما لدينا ، القدرة على الشكوى ضد الخطأ الفظيع، والقدرة على الرؤية والمعرفة ، إلى أي حد سيعتمد التقدم المستقبلي للبشرية على الاتصال الاجتماعي والاختلاط الجسدي بين سلالات الدم البشري المختلفة، غير معروف، لكن الطلب على تداخل البلدان واختلاط الدم جاء، في العصر الحديث،

من العرق الأبيض وحده ، وتم فرضه على الأشخاص ذوي البشرة السمراء والسود بشكل رئيسي عن طريق القوة الغاشمة والاحتيال، علاوة على ذلك، اضطرت الشعوب الناتجة عن ذلك من عرق مختلط إلى تحمل التلميحات والاضطهاد والإهانة، وأُجبرت البلدان التي تم اختراقها على العيش في شبه عبودية"، وشدد خطابه على ضرورة التضامن بين المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم، وسلط الضوء على النضال المشترك ضد العنصرية والاستعمار وعدم المساواة [٦٥].

نظم دو بويز بعد ذلك مؤتمر عموم أفريقيا الرابع في لندن ولشبونة من ٢٧ اب وحتى ١ أيلول عام ١٩٢٣ في ظل نمط الفصل العنصري المطلق فضلا عن الحملة الغوغائية التي شنت ضده عقب المؤتمر الافريقي الثالث ، اذ رفضت وزارة الخارجية الفرنسية طلب دو بويز بأن تكون باريس إحدى المدن المضيفة لمؤتمر عام ١٩٢٣ ، اذ تمت الاشارة الى انه قد تمت الدعوة إلى عقد المؤتمر الأفريقي ، لكن سكرتير باريس قام بتأجيله وكانت الصحافة الفرنسية في ذلك الوقت تمثل مجموعة واسعة من وجهات النظر، اذ كانت تنتقد المؤتمر أو ترفضه، حيث تعتبره تحديًا للسلطة الاستعمارية أو تهديدًا للوضع الراهن في المستعمرات الأفريقية، كما صوروا المؤتمر كمصدر محتمل للاضطرابات أو الإثارة بين الرعايا الاستعماريين ،ومع ذلك، فمن المحتمل أن تكون هناك مجموعة من الصحف الفرنسية تدعم مُثُل مؤتمر عموم أفريقيا، وخاصة تلك التي تدافع عن المساواة العرقية والعدالة، ،كان الرأي العام في فرنسا اثناء تلك الفترة متنوعًا أيضًا، اذ كان بعض أفراد الجمهور متعاطفين مع القضية التي دافع عنها المؤتمر، والتي تتماشى مع أهدافه المتمثلة في المساواة وتقرير المصير للسكان المنحدرين من أصل أفريقي، بينما نظر آخرون، متأثرين بالمواقف الاستعمارية السائدة، إلى مثل هذه التجمعات بعين الشك أو القلق، خوفا من الاضطرابات المحتملة والمصالح الاقتصادية في أفريقيا. [٦٦]

انعقد المؤتمر الأفريقي الخامس في هارلم، نيويورك، عام ١٩٢٧ ترأس المؤتمر الدكتور دو بويز وحضره ٢٠٨ مندوباً، وشارك في المؤتمر حوالي ٥٠٠٠ شخص، كما عُقدت عدة جلسات في كنائس السود في هارليرن Harlern ، وشملت الدول الأفريقية الممثلة سيراليون Sierra Leone وجولد كوست Gold Coast (أعيدت تسميتها فيما بعد بغانا) ونيجيريا وليبيريا، وكان هناك أيضًا ممثلون من الولايات المتحدة وجزر الهند الغربية [٦٧]، التي كانت حريصة على تحقيق أقصى استفادة من تجربتها في المؤتمر لمعالجة مسألة العرق [٦٨]، انتقد المؤتمر

الكونجرس الامريكي لعدم تعمقه بشكل كافٍ في مشاكل العمال السود، وحث على تنظيمهم في النقابات العمالية، واقترح التحالف مع مجموعات أخرى تعمل ضد الإمبريالية ، فضلا عن مساهمتهم في العديد من القرارات، الخاصة بشعوب الكاريبي وتوسيع المرافق التعليمية على أسس حديثة وتعديل تشريعات العمل، لحماية العمال في الصناعة، وكان التنظيم حول مشاكل الإسكان للمقيمين السود لتعزيز المساواة مع البيض [٦٩] .

حاول دو بويز اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر الأفريقي الجديد على الأراضي الأفريقية، في مدينة تونس العاصمة، وقد اختار مدينة تونس لأنه يمكن الوصول إليها عن طريق خطوط الشحن ولأن موقعها مركزي إلى حد ما لتمكين العديد من المندوبين من أفريقيا وأوروبا لحضور المؤتمر، لكن الحكومة الفرنسية تخشى أن يؤدي عقد مثل هذا المؤتمر على الأراضي الإفريقية إلى اضطرابات في المستعمرات بالقارة ، كما كان الكساد الكبير ١٩٢٩ [٧٠]، الذي جاء في عام ١٩٢٩، وهو نفس العام الذي تم التخطيط فيه للمؤتمر، قد حال دون أي احتمال لعقد المؤتمر في أي وقت قريب، وكانت المشاكل المالية واحدة من أهم هذه المشاكل، الأسباب الرئيسية لعدم إمكانية عقد مؤتمرات أخرى عاجلاً ،فضلا عن انقسامات أيديولوجية بين المنظمين لاسيما مسالة استبعاد أي شخص لم يكن أسودًا أو يعتبر أسودًا بدرجة كافية بما في ذلك الأشخاص المختلطين عرقيًا مثل دو بويز نفسه وكان هناك من دعم دو بويز الذي كانت فلسفته شاملة وتطالب بوجود كل الاجناس في المؤتمر [٧١].

لم يتم عقد المؤتمر الأفريقي التالي إلا بعد ١٦ عامًا، اي في عام ١٩٤٥ وقد انعقد في مانشستر بإنجلترا، وحضره دو بويز، وعقد المؤتمر عند نقطة نهاية الحرب العالمية الثانية الذي حضره عدد قليل من السود ، وكان تحت تنظيم دو بويز ، وحضر المؤتمر الزعماء القوميون الأفارقة والمنظمات العمالية وكان ابرز الممثلين من أفريقيا [٧٢].

دعا مؤتمر مانشستر الأفريقي للسلام ممثلين الاتحاد الأفريقي إلى مؤتمر عموم أفريقيا ، اذ اجتذب النقابيين الذين حضروا المؤتمر الأول للاتحاد الأفريقي، المسؤول عن نقابات العمال، وكذلك السود المقيمين في المملكة المتحدة ، كما نجح مؤتمر مانشستر لعموم أفريقيا في جمع ممثلين عن جماهير الأفارقة والمنظمات العمالية [٧٣].

كان المؤتمر حدثًا مهمًا في تاريخ الشعب الأفريقي كذلك لأنه منذ ذلك الحين تولى الأفارقة القاريون وعلى راسهم دو بويز قيادة حركة الوحدة الأفريقية، اذ اصبحت المهمة الرئيسية لتمثيل

أفريقيا وشعوبها عاتق أشخاص من الوطن وليس الاستعمار، ومع ان دو بويز كان يبلغ من العمر آنذاك ٧٣ عامًا الا انه بأي حال من الأحوال لم يكن متفرجا صامتا في المؤتمر فقد ناقش جميع المحاور وأدخل إلى المداولات السياسية نظرة جديدة كان لها تأثير كبير على القرارات النهائية، التي بدأ تنفيذها بالفعل في تشكيل مستقبل القارة الأفريقية [٧٤].

من ضمن مؤتمرات عموم افريقيا ، مؤتمر باندونغ Bandung Conference ، المعروف أيضًا باسم مؤتمر آسيا وأفريقيا ،عقد في باندونغ، إندونيسيا، عام ١٩٥٥، وكان محفلاً دوليًا ضم كافة الاجناس للدول المستقلة حديثًا والناشئة من آسيا وأفريقيا ، اذ كان مؤتمر باندونغ الذي ضم تسعة وعشرين رئيساً من رؤساء الدول الأفريقية والآسيوية لإنهاء الاستعمار بمثابة نقطة مهمة في التاريخ الافريقي؛ و يُعتبر حدثًا رئيسيًا في تاريخ إنهاء الاستعمار [٧٥] .

كان لدو بويز دورا مهما في مؤتمر باندونغ لغرض تسليط الضوء على عنصرية الولايات المتحدة، واكد ان اهم اهداف هذا المؤتمر هي تعزيز السلام بين الدول فضلا عن معالجة القضايا المتعلقة بإنهاء الاستعمار وحق الشعوب في تقرير المصير و احترام السيادة الإقليمية، والتعايش السلمي ، اذ كان دو بويز رمزًا حيًا لمناهضة الإمبريالية والاستعمار وقد أظهروا احترامهم له علنًا [٧٦]، مع ذلك لم يحظ التأثير المحتمل لمؤتمر باندونغ باهتمام كبير اعلاميا اومن قبل المؤرخين، يرجع هذا إلى عدم وجود سجل لمؤتمر باندونغ يشير إلى أن المناقشات التي جرت كانت مهتمة كثيرًا بالدور الذي كانت تلعبه الثقافة في حركات إنهاء الاستعمار الناشئة فضلا عن دورها في تشكيل دول جديدة بعد إنهاء الاستعمار وما يصاحبه من القومية التحررية، [٧٧] ويعتبر المؤتمر البذرة الاساسية لسياسات المساواة وعدم الانحياز [٧٨].

شعر دو بويز بالإحباط بسبب بطء وتيرة التقدم في مجال العلاقات العرقية في الولايات المتحدة الامريكية ، بعد أن أمضى حياته يناضل من أجل الحقوق المدنية والإنسانية للأميركيين الأفارقة في الولايات المتحدة الامريكية ، في ضوء ذلك اتخذ قرارًا بالتقدم بطلب للحصول على عضوية الحزب الشيوعي الأمريكي، وبعد ذلك مباشرة غادر إلى غانا، وهناك حصل على الثناء والتكريم الكبيرين كشخص يعمل من اجل الإنسانية الدولية ، وهو ما حرم منه في الولايات المتحدة الامريكية [٧٩].

توفي دو بويز في أكرا، Accra غانا Ghana ، في أب عام ١٩٦٣،بعد عودته إلى أرض أجداد والدته بعد ٩٥ عامًا من النضال النشط في السعي من أجل حقوق الإنسان

للأشخاص غير الممثلين في جميع أنحاء العالم [٨٠] .

الخاتمة :

يقف دو بويز كشخصية بارزة بين المثقفين الافارقة الامريكيين، حيث يميز نفسه من خلال التكامل السلس بين الأقوال والأفعال في عالم النشاط السياسي. لا تكمن أهميته في الخطابة فحسب، بل في القوة التحويلية لتعبيراته المكتوبة، مما يمثل دورًا محوريًا في تاريخ المثقفين الأمريكيين من أصل أفريقي الذين كانت مساعيهم الأدبية حافزًا للتغيير السياسي. ومن الجدير بالذكر أن تأثير دو بوا امتد إلى ما هو أبعد من عصره، حيث كان بمثابة نموذج للقادة اللاحقين مثل مارتن لوثر كينغ جونيور، الذي سعى في دو بوا إلى نموذج للفعل والكلام المترابطين.كانت طريقة دو بويز في التأثير على نفسه فعالة في إعادة تشكيل الصور النمطية الراسخة السائدة اثناء عصره، لم ينبع تأثيره على المجتمع الأمريكي الأفريقي من المساهمات الأكاديمية فحسب، بل أيضًا من المشاركة النشطة في حركات الحقوق المدنية المحورية، وشملت جهوده أدوارًا محورية في منظمات مكافحة الإعدام خارج نطاق القانون، والدعوة إلى إلغاء الفصل العنصري، ومعارضة الظلم العنصري بشدة. ومن الأهمية بمكان أن نشاط دو بويز امتد إلى ما وراء الحدود الوطنية، وقد أكدت دعوته القوية ضد الفصل العنصري ومنظوره الموجه عالميًا اعترافه بالطبيعة المترابطة للقضايا العنصرية على نطاق عالمي، لقد اعتبر الحرب ضد العنصرية في الولايات المتحدة جزءًا لا يتجزأ من نضال أوسع من أجل العدالة في جميع أنحاء العالم، ووضع نفسه كصاحب رؤية في فهم تقاطع التحديات العنصرية العالمية.

الهوامش :

[1] Thomas William Herringshaw,,ed Herringshaw's American Statesman and Public Official Year-book, , American Publishers' Association, united states of America, 1914,p319.

[2] Encyclopedia of African American Education, Kofi Lomotey (ed) , SAGE Publications, united states of America ,2010,p292.

[3] Ibid,p292.

[4] Kojo A. Quartey , A Critical Analysis of the Contributions of Notable Black Economists, Taylor & Francis, 2017،p7-10.

[5] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p292.

[6] Ibid,p292.

[7] Encyclopedia of the Harlem Renaissance, Sandra L. West Aberjhani , Facts On File, Incorporated, 2003,p89.

[8] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p292-294 .

[9] Hilary Lochte , W. E. B. Du Bois, Gareth Stevens Publishing, 2015,p29.

[10] Monique Leslie Akassi, W.E.B. Du Bois and the Africana Rhetoric of Dealienation, Cambridge Scholars Publishing2018,p74-76,Kojo A. Quartey ,op ,cit,p7-10.

[11] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p292-294 .

[12] Ibid,p292-294 .

[13] Shaun L. Gabbidon, W.E.B. Du Bois on Crime and Justice Laying the Foundations of Sociological Criminology, Taylor & Francis2016,p2, Kojo A. Quartey ,op ,cit,p10-11.

[14] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p292-295 .

[15] Kojo A. Quartey ,op ,cit,p10-11.

[16] Curtis J. Evans ,The Burden of Black Religion, Oxford University Press, USA,, 2008,p146.

[17] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p231 .

[18] William E. Cain , W. E. B. Du Bois's Autobiography and the Politics of Literature, Black American Literature Forum ,Vol. 24, No. 2, 20th-Century Autobiography (Summer, 1990), pp. 299-313.

[19] Kojo A. Quartey ,op ,cit,p11-13.

[٢٠] درس التاريخ والاقتصاد على يد جوستاف شمولر Gustav Schmoller، ورودولف فون جينيست Rudolf von Genest ، وأدولف فاغنر Adolf Wagner ، وماكس فيبر Max Weber. للمزيد ينظر Kojo A. Quartey ,op ,cit,p 11-13:

[21] Brian Johnson , W.E.B. Du Bois Toward Agnosticism, 1868-1934 , Rowman & Littlefield Publishers ,2008,p48.

[22] Kojo A. Quartey ,op ,cit,p13-15.

[23] St. Clair Drake, Dr. W. E. B. Du Bois: A Life Lived Experimentally and Self-Documented, Contributions in Black Studies , A Journal of African and Afro-American Studies ,Stanford University, Volume 8 Article 10,1986,p119-121 .

[24] Kojo A. Quartey ,op ,cit,p15- 16.

[25] St. Clair Drake, op ,cit,p p119-121 .

[26] Maria del Guadalupe Davidson, The Rhetoric of Race Toward a Revolutionary Construction of Black Identity, Publicacions de la Universitat de València, 2011,p32.

[27] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p292-295 .

[28] Kojo A. Quartey ,op ,cit,p 15-16.

[29] St. Clair Drake,op,cit,p123.

[30] Organizing Black America: An Encyclopedia of African American Associations, Nina Mjagkij,ed, Taylor & Francis, 2003,p456.

[31] St. Clair Drake,op,cit,p123.

[32] Organizing Black America: An Encyclopedia of African American Associations, op,cit,p456.

[33] Ibid,p456.

[34] Ibid,p456.

[35] NAACP. Platform of the National Negro Committee, 1909. Printed document. NAACP Records, Manuscript Division (https://www.loc.gov/rr/mss/), Library of Congress (024.00.00) Courtesy of the NAACP.

[36] Organizing Black America: An Encyclopedia of African American Associations, op,cit,p456.

[37] The Crisis: A Record of the Darker Races, November 1910. New York: NAACP, 1910. Journal. General Collections (https://www.loc.gov/rr/main/), Library of Congress (026.00.00) Courtesy of the NAACP .

[38] George D. Johnson , Profiles In Hue , Xlibris US , 2011,p348.

[39] Ibid,p348.

[40] Christopher J. Metzler, The Construction and Rearticulation of Race in a Post-Racial America, Author Housemm, 2008,p10-11.

[41] Karsten H. Piep , Embattled Home Fronts Domestic Politics and the American

Novel of World War I, Brill ,2009,p226-227.

[٤٢] قانون الجد : قانون تميزي من ضمن سلسلة القوانين التي استخدمت للحد من التمثيل السياسي للافارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الامريكية اذ استبعد الأشخاص الذين لم يكن لا جدادهم الحق في التصويت قبل الأول من يناير عام ١٨٦٦، وبذلك سمح لبعض الأفراد بالإعفاء من السياسات الجديدة وفقا لوضعهم السابق، في حين استبعد الذين لا يستوفون المعايير المحددة . للمزيد ينظر:

G. Edward White , Law in American History, Volume III, 1930-2000, Oxford University Press, 2019,p823.

42

"ولادة أمة": هو فيلم صامت تم إنتاجه في عام ١٩١٥، من إخراج د.دبليو جريفيث D.W. Griffith. يؤدي تصوير الفيلم للأمريكيين من أصل أفريقي، باستخدام ممثلين بيض بوجه أسود، إلى إدامة الصور النمطية الضارة، وتقديم الشخصيات السوداء على أنها غير ذكية وعدوانية جنسيًا وخطيرة. إنه يمجد جماعة كو كلوكس كلان، ويصورهم كمدافعين عن الحضارة البيضاء ضد التمكين السياسي للسود أثناء إعادة الإعمار. للمزيد ينظر:

Robert Lang, The Birth of a Nation: D.W. Griffith, Director, Rutgers University Press · 1994,p3-5, Karsten H. Piep,op,cit p226.

44 Meghan Engsberg Cunningham, W. E. B. Du Bois Co-Founder of the NAACP,

Cavendish Square Publishing, 2016,p100.

[٤٥] الكساد الكبير ، يعد كساد اقتصادي عالمي حاد حدث معظمه خلال ثلاثينيات القرن العشرين، بدءًا من الولايات المتحدة ، ساهمت عدة عوامل في بداية وشدة الكساد الكبير، انهيار سوق الأوراق المالية عام ١٩٢٩،المعروف أيضًا باسم الثلاثاء الأسود، فضلا عن فشل البنوك وانخفاض التجارة الدولية والجفاف والانهيار الزراعي في ثلاثينيات القرن العشرين وكان للكساد الكبير آثار عميقة ودائمة على الاقتصاد العالمي والمجتمع والسياسة. للمزيد ينظر :

Ben Bernanke, Essays on the great depression, Princeton University Press, 2000,p5-16.

46 Dirk Hoerder, American Labor and Immigration History, 1877-1920s, Recent European Research, University of Illinois Press,1983,p43.

[٤٧] فرانكلين روزفلت ، الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد عام ١٨٨٢، في نيويورك، لعائلة بارزة وثرية ، ثم بدأ حياته السياسية في مجلس شيوخ ولاية نيويورك، خدم أربع فترات رئاسية من عام ١٩٣٣ – ١٩٤٥،تولى الرئاسة اثناء مدة الكساد الكبير قدم سلسلة من البرامج الاقتصادية والاجتماعية المعروفة باسم الصفقة الجديدة ، كما قاد الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية، توفي عام ١٩٤٥، للمزيد ينظر:

Robert Dallek, Franklin D. Roosevelt A Political Life, Penguin Publishing Group, 2017,p10-38.

[48] Dirk Hoerder,op,cit,p43.

[49] Meghan Engsberg Cunningham,op,cit,p100-102.

[50] Michael R. Strickland, A-to-Z of African-American History, Gramercy Books , 2000,p68.

[51] يعد السكرتير للمنظمة في فلوريدا، والذي تعرض منزله للقصف ليلة عيد الميلاد، مجرد واحدة من العديد من الجرائم الانتقامية ضد المنظمة وموظفيها وأعضائها للمزيد ينظر:

The Encyclopedia of Unsolved Crimes, Michael Newton, Facts On File, Incorporated, 2009,p254.

[52]Encyclopedia of African American History, 1896 to the Present: O-T, Paul Finkelman, Oxford University Press, 2009,p98.

[٥٣] حث كل من النشطاء السياسيين ديلانيDelaney وغارفيGarvey الأمريكيين من أصل أفريقي على العودة إلى أفريقيا . للمزيد ينظر:

Joanne Turner-Sadler, African American History, An Introduction, Joanne Turner-Sadler Peter Lang ,New York, United State Of America ,2009,P119.

[54] Joanne Turner,op,cit,,P119.

[55] Godfrey Mwakikagile, Relations Between Africans and African Americans, Misconceptions, Myths and Realities, New Africa Press, 2007,p41

[56] Walter John Raymond, Dictionary of Politics Selected American and Foreign Political and Legal Terms ,Brunswick Publishing Corporation,1992,p356.

[57] Godfrey Mwakikagile,op,cit,p41.

[58] Joe Khamisi, Dash Before Dusk A Slave Descendant's Journey in Freedom ,Kenway Publications, 2014,p127.

[59] C.L.R. JAMES, Pan-Africanism: A Directory An Interview With Black World/Negro Digest magazine, Johnson Publishing Company Chicago November, 1971,p24-25.

[60] NAACP Board of Director Minutes concerning W.E.B. Du Bois's trip to France, February 10, 1919. Typescript. Page 2 , Godfrey Mwakikagile,op,cit,p41.

[61] Lawrence E.K. Lupalo, Tanzania and Black America, Pan-Africanism at Work, Create Space Independent Publishing, Platform, , 2018p102-103.

[62] W.E. B. Du Bois to NAACP Board of Directors concerning the 1919 Pan-African Congress and a book on the black

soldier in World War I, December 24, 1918. Memorandum. Page 2.

[63] Ibid ,p 102-103.

[64] W. E. B. Du Bois, W. E. B. Du Bois: International Thought, Jennifer Pitts ed ,Cambridge University Press, 2022,p55-57.

[65] ibid ,p55-57.

[66] Samuel O. Doku, Cosmopolitanism in the Fictive Imagination of W. E. B. Du Bois Toward the Humanization of a Revolutionary Art, Lexington Books, 2015,p128.

[67] Lawrence E.K. Lupalo,po,cit.p 102-103.

[68] Bruce A. Glasrud ،Cary D Wintz, The Harlem Renaissance in the American West, The New Negro's Western Experience, Taylor & Francis, 2012,p217.

[69] Richard Benjamin Moore ،W. Burghardt Turner , Richard B. Moore, Caribbean Militant in Harlem, Collected Writings, 1920-1972, Indiana University Press, 1988,p55.

[70] الكساد الكبير: واحدة من أكبر الازمات الاقتصادية في التاريخ الحديث، والتي تميزت بانهيار كارثي للأسواق المالية العالمية واضطرابات اجتماعية واسعة النطاق. بدءًا من انهيار سوق الأسهم عام ١٩٢٩، استمر الكساد طوال ثلاثينيات القرن العشرين، مما أثر بشكل عميق على الاقتصادات في جميع أنحاء العالم. للمزيد ينظر:

Robert S. McElvaine, The Great Depression America 1929-1941, Crown,2010,p2-7, Lawrence E.K. Lupalo,po,cit.p 102-103.

[71] C.L.R. JAMES,op,cit,p24-25.

[72] Nassoro Habib Mbwana Msonde, A Revised History for Advanced Level and Colleges, Xlibris US,p111-122.

[73] Ibid,p p111-122 .

[74] Stanley Diamond ,ed, Theory and Practice Essays Presented to Gene Weltfish, Mouton Publishers, 2011,p145.

[75] William Edward Burghardt Du Bois, W.E.B. Du Bois on Asia Crossing the World Color Line, University Press of Mississippi,2005,pxxiv.

[76] Samuel O. Doku, Cosmopolitanism in the Fictive Imagination of W. E. B. Du Bois Toward the Humanization of a Revolutionary Art, Lexington Books, 2015,p160, Gerald Horne , Black and Red W.E.B. Du Bois and the Afro-American Response to the Cold War, 1944-1963, State University of New York Press, 1986,p278 .

[77] Juliana Spahr, Du Bois's Telegram Literary Resistance and State Containment, Harvard University Press, 2018,p92.

[78] josé Itzigsohn ،Karida L. Brown, The Sociology of W. E. B. Du Bois Racialized Modernity and the Global Color Line, NYU Press,p2020,p244.

[79] Encyclopedia of African American Education,op,cit,p235 .

[80] Ibid,p235.

المصادر

الوثائق:

1. The Crisis: A Record of the Darker Races, November 1910. New York: NAACP, 1910. Journal. General Collections (https://www.loc.gov/rr/main/), Library of Congress (026.00.00) Courtesy of the NAACP .
2. NAACP Board of Director Minutes concerning W.E.B. Du Bois's trip to France, February 10, 1919. Typescript. Page 2 .
3. NAACP. Platform of the National Negro Committee, 1909. Printed document. NAACP Records, Manuscript Division (https://www.loc.gov/rr/mss/), Library of Congress (024.00.00) Courtesy of the NAACP.
4. W.E. B. Du Bois to NAACP Board of Directors concerning the 1919 Pan-African Congress and a book on the black soldier in World War I, December 24, 1918. Memorandum. Page 2.

الموسوعات :

1. Encyclopedia of African American Education, Kofi Lomotey (ed) , SAGE Publications, united states of America ,2010.
2. Encyclopedia of the Harlem Renaissance, Sandra L. West Aberjhani , Facts On File, Incorporated, 2003.
3. Organizing Black America: An Encyclopedia of African American Associations, Nina Mjagkij,ed, Taylor & Francis, 2003.
4. Encyclopedia of African American History, 1896 to the Present: O-T, Paul Finkelman, Oxford University Press, 2009.

الكتب الاجنبية :

1. Kojo A. Quartey , A Critical Analysis of the Contributions of Notable Black Economists, Taylor & Francis, 2017.
2. Thomas William Herringshaw,,ed Herringshaw's American Statesman and Public Official Year-book, , American Publishers' Association, united states of America, 1914.
3. Hilary Lochte , W. E. B. Du Bois, Gareth Stevens Publishing, 2015.
4. Maria del Guadalupe Davidson, The Rhetoric of Race Toward a Revolutionary Construction of Black Identity, Publicacions de la Universitat de València, 2011.
5. George D. Johnson , Profiles In Hue , Xlibris US , 2011.
6. Christopher J. Metzler, The Construction and Rearticulation of Race in a Post-Racial America, Author Housemm, 2008.
7. Karsten H. Piep , Embattled Home Fronts Domestic Politics and the American Novel of World War I, Brill ,2009.

8. G. Edward White , Law in American History, Volume III, 1930-2000, Oxford University Press, 2019.
9. Meghan Engsberg Cunningham, W. E. B. Du Bois Co-Founder of the NAACP, Cavendish Square Publishing, 2016.
10. Dirk Hoerder, American Labor and Immigration History, 1877-1920s, Recent European Research, University of Illinois Press,1983.
11. Robert Dallek, Franklin D. Roosevelt A Political Life, Penguin Publishing Group, 2017.
12. Michael R. Strickland, A-to-Z of African-American History, Gramercy Books , 2000.
13. The Encyclopedia of Unsolved Crimes, Michael Newton, Facts On File, Incorporated, 2009.
14. Ben Bernanke, Essays on the great depression, Princeton University Press, 2000.
15. Curtis J. Evans ,The Burden of Black Religion, Oxford University Press, USA,, 2008,
16. Brian Johnson , W.E.B. Du Bois Toward Agnosticism, 1868-1934 , Rowman & Littlefield Publishers ,2008.
17. Joanne Turner-Sadler, African American History, An Introduction, Joanne Turner-Sadler Peter Lang ,New York, United State Of America ,2009.
18. Godfrey Mwakikagile, Relations Between Africans and African Americans, Misconceptions, Myths and Realities, New Africa Press, 2007.
19. Walter John Raymond, Dictionary of Politics Selected American and Foreign Political and Legal Terms ,Brunswick Publishing Corporation,1992.
20. Joe Khamisi, Dash Before Dusk A Slave Descendant's Journey in Freedom ,Kenway Publications, 2014.
21. Lawrence E.K. Lupalo, Tanzania and Black America, Pan-Africanism at Work, Create Space Independent Publishing, Platform, , 2018.
22. W. E. B. Du Bois, W. E. B. Du Bois: International Thought, Jennifer Pitts ed ,Cambridge University Press, 2022.
23. Samuel O. Doku, Cosmopolitanism in the Fictive Imagination of W. E. B. Du Bois Toward the Humanization of a Revolutionary Art, Lexington Books, 2015.
24. Bruce A. Glasrud ،Cary D Wintz, The Harlem Renaissance in the American West, The New Negro's Western Experience, Taylor & Francis, 2012.
25. Richard Benjamin Moore ،W. Burghardt Turner , Richard B. Moore, Caribbean Militant in Harlem, Collected Writings, 1920-1972, Indiana University Press, 1988.
26. Nassoro Habib Mbwana Msonde, A Revised History for Advanced Level and Colleges, Xlibris.
27. Stanley Diamond ,ed, Theory and Practice Essays Presented to Gene Weltfish, Mouton Publishers, 2011.
28. William Edward Burghardt Du Bois, W.E.B. Du Bois on Asia Crossing the World Color Line, University Press of Mississippi,2005.
29. Samuel O. Doku, Cosmopolitanism in the Fictive Imagination of W. E. B. Du

Bois Toward the Humanization of a Revolutionary Art, Lexington Books, 2015.

30. Gerald Horne , Black and Red W.E.B. Du Bois and the Afro-American Response to the Cold War, 1944-1963, State University of New York Press, 1986.

31. Juliana Spahr, Du Bois's Telegram Literary Resistance and State Containment, Harvard University Press, 2018.

32. josé Itzigsohn ،Karida L. Brown, The Sociology of W. E. B. Du Bois Racialized Modernity and the Global Color Line, NYU Press,p2020.

المجلات والصحف

1. William E. Cain , W. E. B. Du Bois's Autobiography and the Politics of Literature, Black American Literature Forum ,Vol. 24, No. 2, 20th-Century Autobiography (Summer, 1990).

2. St. Clair Drake, Dr. W. E. B. Du Bois: A Life Lived Experimentally and Self-Documented, Contributions in Black Studies , A Journal of African and Afro-American Studies ,Stanford University, Volume 8 Article 10,1986.

3. C.L.R. JAMES, Pan-Africanism: A Directory An Interview With Black World/Negro Digest magazine, Johnson Publishing Company Chicago November, 1971.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:34 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 34 – 18th year: 2024

Second Volume